لا تبردى يا قطتى

بقلم / لينا كيلانى

رسوم / أحمد عبد النعيم

دار الرشاد

(سَمَر) بِنْتٌ صَغِيرَةٌ .. حُلْوَةٌ وَمُوَدَّبَةٌ .. أُمُّهَا تُحِبُّهَا كَثِيراً .. وَأَبُوهَا يُدَلِّلُهَا وَأَخُوهَا (سَامِى) لاَ يُزْعِجُهَا أَبَداً .. (سَمَر) لَمْ تَذْهَبْ إِلَى المَدْرَسَةِ بَعْدُ .. بَلْ إِلَى حَدِيقَةِ الأَطْفَالِ القَرِيبَةِ مِنْ عِمَارَتِهِمْ .. تُوَصِّلُهَا أُمُّهَا أَوْ أَبُوهَا وَأَحْيَاناً بَوَّابُ العِمَارَةِ .

وَفِى يَوْمٍ عَثُرَتْ هِىَ وَالبَوَّابُ عَلَى قِطَطٍ صَغِيرَةٍ مَعَ أُمِّهِنَّ خَلْفَ مَحِلِّ «البَقَّالِ» .. أَسْرَعَتْ إِلَيْهِنَّ .. وَحَاوَلَتْ أَنْ تُمْسِكَ بِالقِطَّةِ الصَّغِيرَةِ البَيْضَاءِ..

لَكِنَّ القِطَّةَ الأُمَّ نَفَخَتْ فى وَجْهِهَا ، وَأَخْرَجَتْ أَظْفَارَهَا لِتَخْمِشَهَا .

قَالَ العَمُّ البَوَّابُ :

- هَلْ أَحْبَبْتِ هَذِهِ القِطَّةَ الصَّغِيرَةَ يَا سَمَر ؟

قَالَتْ سَمَر :

- جِدًّا .. جِدًّا .. لَيْتَنِى آخُذُهَا إِلَى البَيْتِ .

قَالَ العَمُّ البَوَّابُ :

- حَسَناً .. سَآتِى لَكِ بِهَا بَعْدَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا تَكُونُ أُمُّهَا قَدْ فَطَمَتْهَا .. وَتَكُونِينَ أَنْتِ قَدْ طَلَبْتِ الإِذْنَ مِنْ أُمِّكِ بِرِعَايَةِ هَذِهِ القِطَّةِ الجَمِيلَةِ .

وَلَكِنِ اسْمَعِى مَا سَأَقُولُهُ لَكِ يَا سَمَر ..

اسْتَمَعَتْ (سَمَر) بِكُلِّ انْتِبَاهٍ إِلَى العَمِّ البَوَّابِ وَهُوَ يَقُولُ :

- القِطَّةُ الصَّغِيرَةُ يَجِبُ أَنْ تَتَنَاوَلَ أَوَّلاً اللَّبَنَ لأَنَّهَا صَغِيرَةٌ .. وَبَعْدَ ذَلِكَ تُطْعِمِينَهَا مَا تَشَائِينَ ..

وَيَجِبُ أَنْ تَنَامَ فِى مَكَانٍ آمِنٍ وَدَافِىءٍ ... وَأَهَمُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَجِبُ أَلاَّ يُؤْذِيَهَا أَحَدٌ .

قَالَتْ (سَمَر) :

- سَأَفْعَلُ كُلَّ ذَلِكَ يَاعَمُّ « إِبْرَاهِيمُ » ... سَأَفْعَلُ .

أَسْرَعَتِ الأُمُّ إِلَى المَطْبَخِ لِتَعْرِفَ الخَبَرَ ! .. فَقَالَتْ (سَمَر) : - (مَاسَة) هِيَ الَّتِى أَوْقَعَتِ الأَطْبَاقَ .. وَلَسْتُ أَنَا. غَضِبَتِ الأُمُّ وَقَالَتْ : - يَجِبُ أَنْ نُعَاقِبَ (مَاسَة)فَلاَ تَنَامُ فى سَلَّتِهَا فى غُرْفَتِكِ بَلْ فى الخَارِجِ . أَطْرَقَتْ (سَمَر) حَزِينَةً .. وَلَمْ تُعَارِضْ أُمَّهَا الَّتِى أَخْرَجَتْ (مَاسَة) إِلَى الحَدِيقَةِ وَأَغْلَقَتِ البَابَ .

وَلَمَّا كَانَ الفَصْلُ شِتَاءً .. وَهَطَلَتِ الأَمْطَارُ .. لَمْ تَسْتَطِعْ (سَمَر) النَّوْمَ .. وَأَخَذَتْ تَبْكِي لأَنَّهَا هِيَ السَّبَبُ فِيمَا جَرَى مَعَ (مَاسَة) .. وَهِيَ لَمْ تُخْبِرْ أُمَّهَا بِالحَقِيقَةِ .

تَسَلَّلَتْ (سَمَر) مِنْ فِرَاشِهَا بِهُدُوءٍ
وَخَرَجَتْ إِلَى الحَدِيقَةِ ، وَالْتَقَطَتْ (مَاسَة)
الَّتِى كَانَتْ تَرْتَجِفُ مِنَ البَرْدِ أَمَامَ البَابِ ،
وَقَالَتْ لَهَا :
- لاَ تَبْرَدِى يَا قِطَّتِى .. سَامِحِينِى أَنَا السَّبَبُ ..
أَنَا السَّبَبُ ؛ فَقَدْ نَسِيتُكِ فِى الغُرْفَةِ
وَمَا قَصَدْتُ حَبْسَكِ .

وَكَانَتْ أُمُّ (سَمَر) قَدْ سَمِعَتْ ضَجَّةً وَحَرَكَةً ، وَرَأَتِ ابْنَتَهَا وَهِيَ تَحْتَضِنُ القِطَّةَ وَتَعْتَذِرُ إِلَيْهَا ، فَابْتَسَمَتِ الأُمُّ.. وَاعْتَرَفَتْ لَهَا (سَمَر) بِكُلِّ شَيْءٍ.

قَالَتِ الأُمُّ : - عُودِي إِلَى فِرَاشِكِ يَا سَمَر ... فَالجَوُّ بَارِدٌ .

قَالَتْ سَمَر : - وَهَلْ تَعُودُ (مَاسَة) أَيْضاً إِلَى فِرَاشِهَا ؟

قَالَتِ الأُمُّ : - طَبْعاً .. حَتَّى لاَ تَبْرَدَ هِيَ أَيْضاً ..

هَيَّا يَا قِطَّتِي أَسْرِعِي حَتَّى لاَ تَبْرَدِي.

كيلانى ، لينا .
لا تبردى يا قطتى/ بقلم لينا كيلانى ؛
رسوم أحمد عبد النعيم . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (قراءات وحكايات ؛ ١)
تدمك ٨ - ٠٥٥ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ- عبد النعيم ، أحمد (رسام)
ب- العنوان
جـ - السلسلة ٠٢ , ٨١٣

الناشر : دار الرشاد
العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس : ٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع : ٨٩٦٩ / ٢٠٠٧
تصميم غلاف : عربية للطباعة والنشر

جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر
تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣
فصل ألوان : فوتو سكرين
تليفون : ٦٣٥٤٢٢٥
الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة : محمد دياب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة